أبجدية

لا تنفصل الثقافة عن ساحة الصراع الايديولوجي الذي يميز عالمنا المعاصر. فكل اشكال الابداع من ادب وفن ونشاط وسائل الاعلام العامة ، والنشاطات الثقافية للمؤسسات والنوادي ومخيمات العمل والترويح ترتبط رغم كل شيء ارتباطا وثيقا بهذا الصراع الدائر، وتشكل كل هذه الفعاليات والنشاطات اداة "طبقية" حادة لتمرير فكر وثقافة القوى الاجتماعية المسيطرة، ونفي كل الافكار والثقافات الحقيقية التي يمكن ان تكون تلبية من حيث الجوهر والوظيفة الاجتماعية للحاجات الروحية للجماهير الواسعة.

ان التطور التاريخي للطبقة العاملة في مجتمعنا المحلي، وذلك التعاظم لوجودها الاجتماعي ودورها النضالي يتطلب منا الالتفات الى مسالة الثقافة الوطنية، الى وجهها الحقيقي الذي يرتبط بساحة الصراع الايديولوجي وساحة الصراع الوطني بقيادة تلك القوى السياسية والاجتماعية القادرة على خوض غمار معركة التغيير الاجتماعي، وفي مقدمتها الطبقة العاملة.

لا يستطيع احد ان ينكر ان امكانية الاستخدام الفعال للثقافة الوطنية يصطدم بحواجز وعقبات ليست بالهينة ابدا، وخصوصا تلك القيود المفروضة على كل اشكال الابداع الفني، وتلك القيود المفروضة على وسائل وطرق الاتصال بالجماهير، كما لا ينكر احد قدرة القوى الحاكمة على تمرير "ثقافتها" وربط كل ادوات انتاج الثقافة الجماهيرية باجهزتها وقوانينها. ولكن، ورغم كل هذا، فان مواكبة عملية التطور الاجتماعي للطبقة العاملة وتطور قدرتها السياسية لم يصاحبه ،على ارضية الابداع الادبي والفني ذلك النبض الوجداني لحركة الطبقة العاملة المتعاظمة ، والذي يمكن ، رغم كل القيود، ان يكون مؤشرا لدورها الاجتماعي

وتاتي عملية "الخلط" لتصيب الاديب والفنان المحلي في الصميم. فعلى الرغم من تبني الغالبية الساحقة من ادبائنا وفنانينا فكر الطبقة العاملة ومعرفة دورها السياسي، الا ان "التعميم" لا يزال هو الطابع الغالب على اشكال الابداع الادبي والفني.

ان الحركة النقابية والمؤسسات الجماهيرية مدعوة لان تضع في اولويات نشاطاتها ترويج الثقافة الوطنية الحقيقية، وحفز ابنائها من ادباء وفنانين للتعبير من خلال ادبهم وفنهم عن هذه الثقافة ، وتعريفهم بدورها الاساسي في معركة الصراع الايديولوجي المعاصرة.

— محمد البطراوي —

من يوميات عامل

نظم / أبو ناظم الحجار

كان صدى الصوت لا زال يتردد في اذنيه ، ماذا تفكر نفسك؟ عامل غلبان وابن عامل كحيان.. ما عليك الا ان تلزم حدودك .. آه .. آه ، اللعنة ، اللعنة .. فكرة الحدود الخاطئة هذه من الذي اوجدها .. عليه لعنة كل الفقراء والمحرومين ، وارتسمت امام مخيلته الراعي كل الدروب السافه التي احتارها ، آه ، المرعى هضبه تطل على باب وادي. نسيم عليل تتنفسه الهضبة من فم الوادي.قرص الشمس النحاس يلاصق قمة الجبل المطل على المرعى.. حمما سيختفي خلف الجبل انقبضت كل عضلاته فجاة ، واحس بمرارة داخلية.. طغى عليه حزن لا مثيل له.. مشاعره في قمة الانفعال.. اختفى قرص الشمس وحل الظلام فجاة ونما سرطان على رأس الجبل وانتشرت فقاقيع سرطانيه صغيره على قمه الهضبة ، وانكتمت انفاس الوادي.. لا نسيم ولا اريج زعتر ولا مرعى ولا قطيع غنم.. رائحه الموت والسل تفوح في كل مكان. وتساءل في دخيلة نفسه، ماذا سيقول الحجار في كل هذا .. هاهاها و"سبدلت غزلانها بقرود" لك الرحمة يا فجار، مثل موغل في العدم. كاد الناس ان ينسوه.. الله يرحمك يا ابه على الطحان قطع الحجار بحر الحماسة.. غير ساكن من احرق اح لو احمل الدهالين رائحة العرق نفو.. الطلام السرطان الاودية. الغنم والعولاق الازهار "سبدلت غيوم اف اف نفو.. احجرة قرص الشمس كرتهة باحداق والسواد حمالها وهصايا.. العدائد.. الكدش لا حتى ذره من المسفوح في لا طحين ولا ارز في السب ذره حاقد في اسلمت ورده معلق بين الماضي الاقامة في الورقة الاخيرة المختار قبل الدهالين. وانفتح باب للتحقيق. كانه يراه لاول بالمرض وبعاث غليظة وكث ورجليه وغطى الشادر.. وسار بحرحره الكرادور عليهم اللعنة وانبعثت في "الكرادور بملء اعماقه .. وترك لعواطفه كاملة. اطلت بوجهها وشعرها الذي غزاه العسليتين، لم المختلطة بحضرة لكنه استطاع اشعة الشمس تختفي خلف على المرعى. انطبعت الذاكرة .. وانحدرت دمعة مع الوادي والمرعى تمرح ترك لمخيلته الانسانية وشعر بخفة الدهالين المظلمة مشى بخطوات باشراق الشمس

"النهج"

دفاتر الماركسية اللينينية في العالم العربي

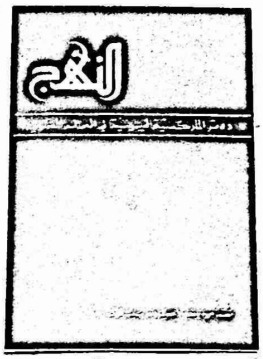

اصدر مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية في العالم العربي في آب ٨٣ العدد الاول من مجلة (النهج) — دفاتر الماركسية اللينينية في العالم العربي — وتقع المجلة في ٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط ويرأس تحريرها فخري كريم. اما هيئة التحرير فهي مؤلفة من المناضلين علي بعته ، علي باذيب ، يوسف فيصل ، ميشيل كامل ، زكي خيري، اسحاق الخطيب ، نعيم الاشهب ، محمود بن طالب ، د . عز الدين عامر ، د .حسين مروة ، محمود امين العالم ، يوسف الحسن و فهد الحمود.

وقد تصدر العدد مقال افتتاحي كتبه فخري كريم حول منهج "النهج" وضرورتها ودورها المؤمل ، جاء فيه :

" ان الاوضاع الراهنة التي تعيشها حركة التحرر الوطني العربية، وفصائلها التقدمية تطرح تساؤلات فكرية وسياسية جدية، حول العوامل الذاتية والموضوعية، التي كانت في اساس الصعوبات التي تواجهها هذه الحركة. وهذا البحث عن الاسباب والحلول يجرى في ظل الملاحقة والقمع الدموي للانظمة الرجعية المتسلطة على غالبية الشعوب العربية ، وفي غياب شبه مطلق للحريات الديمقراطية والمبادئ لحقوق الانسان ، ويصطدم كذلك بالانكسارات المتتالية والتساومات وحتى الخيانة كما هو الحال في مصر والسودان والصومال "للبرجوازية الوطنية" واحزابها ، والنتائج الوخيمة التي الحقتها بحركة التحرر الوطني العربية بحكم دورها القيادي فيها خلال المعارك الوطنية والقومية ضد الامبريالية والصهيونية ، ويقود هذا الوضع والتساؤلات الفكرية والسياسية الناجمة عنه الى تعميق القلق والتشوش الفكري والسياسي ، والى الكثير من الاختلاطات الايديولوجية ، مما يضعف استعداد الجماهير الشعبية للمشاركة النشيطة في معاركها الوطنية والقومية والطبقية.

وقد تناول العدد عددا من القضايا ذات الاهمية البارزة فكان محور العدد حول "حركة التحرر الوطني العربية : الواقع الراهن وعوامل النهوض "وشارك فيه كل من يوسف فيصل وزكي خيري ونعيم الاشهب واسحاق الخطيب وعبدالله الراشد .

واجرت (النهج) حوارا مع عزيز محمد السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حول — الطريق لاحلال البديل الديموقراطي في العراق.

وحول بعض القضايا الراهنة كتب نديم عبد الصمد عن "النهوض الوطني واللبناني والعربي — البديل لاتفاقية الذل" وكتب سليمان النحاب عن "الوضع الراهن في الاراضي الفلسطينية المحتلة". وكتب عامر عبدالله "ركائز الهجوم الامبريالي الصهيوني" . وكتب عبدالله خالد "حول تطوير قوات التدخل السريع الاميركية". وكتب عبدالله خالد "حول ازمة "اوبك "والمديونيةالمتفاقمة .

اما د. عبدالحميد بخش فقد كتب عن "القوانين المتحكمة في النشاط الايديولوجي والسياسي والتنظيمي للحزب الشيوعي وفي وحدته في زاوية حياة الحزب.

وبمناسبة ذكرى مائة عام على وفاة ماركس كتب كل من د. ماهر الشريف ، ويورى اندروبوف و زغلادين ، يشكوف ، فرلوف مقالات تتناول حياة ماركس والماركسية وآثارها المعاصرة.

وتضمن العدد تقارير، ومقالات صحفية عن الاحزاب الشيوعية في العالم العربي وبعض الاحزاب الشيوعية الاخرى في العالم كما تضمن العدد وثيقة "البيان المشترك للاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية" الذي صدر في حزيران ١٩٨٣. •

غدا نلتقي

قاسم منصور

وقال الرفاق بان المطر
سينزل يوما ..
فهل ننتظر ؟
اجل يا رفاق
فموعدنا لم يكن من سراب
وسوف يكون .. غدا من مطر
فتخضر ارض وينمو شجر
وتبزغ شمس لكل البشر
تنادى الرفاق الا فارفعوني
شعارا من النار للاغتراب
غريبا تكون بكل المواقع
تكون غريبا بكل الجهات
الا بقلبي
غدا نلتقي
غدا كي تقود لك الذكريات
بلون السماء وطعم الحجارة
وطعم المحبة فوق الشوارع
فتذكر سعدى ، نيرودا ، ودرويش
وتذكر كاسا .. وتذكر عرسا
وتذكر حديثا عن الامنيات
غدا نلتقي ..
كعشق التراب لزخ المطر
وكالعاشقين ودرب القمر
فهل ننتظر ؟
نعم ننتظر !

إضاءة

"ورأينا ان تاسيس جريدة سياسية لعامة ... يكون نقطة الانطلاق للنشاط ، الخطوة العملية الاولى التنظيم المنشود ، واخيرا ، الخيط الاساسي الذي بالتمسك به ، ان نطور هذا التنظيم ونعمقه ونوسعه نحن بحاجة في المقام الاول الى جريدة، قدرتها القيام بدأب وانتظام بالدعاية والتحريض والشاملين ، الامر الذي يشكل المهمة الدائمة والرئيسية تجاه الاشتراكية — الديمقراطية على العموم ... حيوية جدا في الظرف الراهن اذ اثير الاهتمام بمسائل الاشتراكية بين اوسع فئات السكان".

— لينين